فمضت اليها رضي الله عنها فاخبرتها بقصتها وسالتها الدعا فرحمتها السيدة
وقالت يا من علا فقدر وملك فقهر اجبر من امتك هذه ما انكسر فانها
خلقك وعيالك ثم قالت امضي فانه على كل شي قدير فمضت
المرأة الى الباب وفي قلبها من جوع الاولاد التهاب فما كان الا ساعة
واذا الجماعة قد اقبلوا عليها فاذنت لهم ودخلوا وسلموا عليها فسالتهم
عن امرهم فقالوا ان لنا لامرا عجيبا نحن قوم تجار ولنا مدة ونحن
مسافرون في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلادكم
انفتحت المركب التي نحن فيها ودخل الما واشرفنا على الغرق وجعلنا
نسد المكان الذي انفتح بجهدنا فلم ينسد فاستغثنا الى الله
تعالى وتوسلنا بك اليه فاذا بطائر القى الينا خرقة فيها غزل
فوضعناها في المكان المنفتح فانسد باذن الله ببركتك
وقد جئنا بخمسمائة درهم فضة شكرا لله تعالى على السلامة
فعند ذلك بكت السيدة رضي الله عنها وقالت الهي ما
ارافك والطفك بعبادك ثم نادت العجوز فجاءت فقالت لها
بكم تبيعين غزلك كل جمعة فقالت بعشرين درهما فقالت
ابشري فان الله تعالى عوضك عن كل درهم خمسة وعشرين
درهما ثم قصت القصة عليها ودفعت لها ذلك فاخذته واتت
بناتها فاخبرتهن بما جرى وكيف رد الله لهفتها ببركة السيدة

الثانية ما اشرت اليه بقولي ومن كراماتها رد الاسير
الخ وذلك ان رجلا من اهل الذمة تزوج بامرأة ذمية فجاءتها
بولد فاسر في بلاد العدو فجعلت المراة تدخل البيع فتسال عن
الاسارى وولدها لا ياتي فقالت لزوجها بلغني ان بين اظهرنا
السيدة نفيسة بنت الحسن اذهب اليها لعلها تدعو لولدي
فاذا جا امنت بدينها فجا الرجل الى السيدة وقص عليها القصة
فدعت الله له برده عليه فلما كان الليل اذا بالباب يطرق فخرجت
المرأة فوجدت ولدها واقفا بالباب فقالت له يا بني اخبرني
بامرك كيف كان فقال يا اماه كنت واقفا بالباب في الوقت

الفلاني

الفلاني وهو الوقت الذي دعت فيه السيدة نفيسة وانا في خدمتي
فلم اشعر الا وقد وقع علي القيد وسمعت من يقول اطلقوه فقد
شفعت فيه السيدة نفيسة بنت الحسن فاطلقت من الغل والقيد
ثم لم اشعر بنفسي الا وانا داخل من راس محلتنا الى ان وقفت
على الباب فخرجت امه وشاعت هذه الكرامة واسلم في هذه
الليلة اهل سبعين دارا ببركتها واسلمت امه وصارت من خدم
السيدة رضي الله عنها **الثالثة** ما اشرت اليه بقولي
كذا ابرا مقعدة الى اخر البيت وهو انها لما قدمت مصر بعد زيارة
الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام سكنت بالمنصوصة
في دار ام هاني وكان بجوارها يهودي له ابنة مقعدة لا تستطيع
القيام فقالت لها امها يوما اني ذاهبة الى الحمام ولا ادري ما
نصنع بك فهل لك ان نحملك معنا قالت لا استطيع ذلك
قالت هل تقيمين في البيت وحدك حتى نعود قالت لا يا اماه
ولكن اجعليني عند هذه الشريفة التي بجوارنا حتى تعودي فدخلت
امها الى السيدة نفيسة وسالتها في ذلك فاذنت لها فجاءت
بابنتها اليها فوضعتها في جانب من البيت ومضت فجاء وقت
صلاة الظهر فاحضرت السيدة ماء فتوضات به فجرى من مائها
شي الى جانب المصبية المقعدة فجعلت تمر به على اعضائها فتمددت
باذن الله تعالى فلما جا اهلها خرجت اليهم تمشي كان لم يكن بها شي
فسالوها عن شانها فاخبرتهم فاسلموا وهي درر الاصداف
ومن كراماتها ايضا ان امتها جوهرة خرجت ليلة ذات مطر كثير
لتاتيها بما للوضوء فخاضت ما المطر ولم يبتل قدمها **ومنها** ان النيل
توقف في اوان الوفا فضج الناس واتوها فاعطتهم قناعها وقالت
اطرحوه فيه ففعلوا فاوفى من ساعته وكان الامام الشافعي رضي الله عنه
يزورها ويتردد اليها ولما مات امر امير مصر ان يمر به على بابها
فمر به عليها فصلت عليه مؤتمة بالامام البويطي صاحبه في جماعة من النسا